

أداة التعريف

في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا

دكتور مصطفى حجازى السيد حجازى

معهد البحوث والدراسات الإفريقية

جامعة القاهرة

هدف هذا البحث هو دراسة ظاهرة لغوية لها أهميتها في بحث الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا ، وهي ظاهرة أداة التعريف العربية . وذلك بمحصر الصور الصرفية المختلفة للأداة ، وبيان موقعها في التراكيب العربية المقترضة ، وبحث خضوع الكلمات المقترنة بها للنظام الصرفي للغة الهوسا .

وقد تتبعت هذه الظاهرة فيما جمعت من مادة علمية للكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا ، أثناء قراءاتي لكثير من كتب الأدب الهوسوى ، وكذلك معجم أبراهام (١) . وبعد الحصر وجدت أنها مائة وإحدى عشرة كلمة تسير على النحو التالى :

(٣)

٦٨ كلمة تقترن بأداة التعريف /?a/

٢٣ كلمة تقترن بمتغاير أداة التعريف /?a/

١٠ كلمات تقترن بمتغاير أداة التعريف /li/

١٠ كلمات تقترن بمتغاير أداة التعريف /la/

(١) Abraham R.C. :Dictionary of the Hausa Language, London, 1973

(٢) صوت /?/ ينطق مثل الهمزة في اللغة العربية

أولاً : الصور الصرفية لأداة التعريف :

أداة التعريف العربية هي « ال » بصورتها المدغمة وغير المدغمة ،
وقد اتخذت هذه الأداة في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا
الصور الآتية :

تأتي الكلمة العربية المقترضة مقترنة بأداة التعريف /?al/ - اللام
القمرية - على النحو التالي :

الأمثلة :

? al? amari	<	الأمر
?al?amuudi	<	العمود
?albasa	<	البصل
?alfahari	<	الفخر
?algaraara	<	الغرارة
?alhamiis	<	الحميس
?alkawasara	<	الكوثر
?almuharram	<	المحرم

وتأتي متغيرات أداة التعريف على النحو التالي :

(أ) المتغيرات ?a + C - اللام الشمسية - حيث يحذف صوت
اللام ويضعف الصوت الساكن الأول .

الأمثلة :

?addiini	<	الدين
----------	---	-------

(1) C = الصوت الساكن الأول .

?addaa ?ira	<	الدائرة
?annabi	<	النبي
?annuuri	<	النور
?attaajiri	<	التاجر
?attaka		الطاقة
?azzaalumi		الظالم

(ب) المتغاير /li/ حيث تحذف همزة الوصل وتنقل حركة همزة الوصل /i/ إلى ما بعد اللام .

الأمثلة :

litineen	<	?al-?itineen	<	الإثنين
likkaafa	<	?al-kkaafa	<	الركاب
lissaafi	<	?al-ssaafi	<	الحساب
littaafi	<	?al-ttaafi	<	الكتاب

(ج) المتغاير /la/ حيث تحذف همزة الوصل وتضاف حركة /a/ أو /aa/ بعد صوت اللام .

الأمثلة :

la?asar	<	?al-?asar	<	العصر
laabaari	<	?al-baari	<	الأخبار
laafiiya	<	?al-fiiya	<	العافية
laahira	<	?al-hira	<	الآخرة
laraba	<	?al-raba	<	الأربعاء
layma	<	?al-yma	<	الحيمة

(د) وقد يحذف التضعيف وتبقى همزة الوصل .

الأمثلة :

?araadu	<	?ar-radu	<	الرعد
?asiiri	<	?as-siirii	<	السر
?asalaatu	<	?as-salaatu	<	الصلاة
?asubaahi	<	?as-subaahi	<	الصباح
?aturaabi	<	?at-turaabi	<	التراب
?azahar	<	?az-zahar	<	الظهر
?azakari	<	?az-zakari	<	الذكر

وقد تأتي الكلمة مقترنة بأداة التعريف والتنوين في وقت واحد .

مثال :

أبدأ < ?al?abadan

ثانياً : موقع أداة التعريف في التراكيب المفترضة .

(أ) تأتي أداة التعريف في الكلمة المركبة من المضاف والمضاف إليه .

الأمثلة :

huurul?ayni	<	huuru-l-?ayni	<	حور العين
baytulmaali	<	baytu-l-maali	<	بيت المال

(ب) وتأتي في كلمة مركبة من الجار والمجرور مع الإبقاء على حركة الكسرة بعد المجرور .

الأمثلة :

كالعدم < ka-l-?adami < kal?adami

في الأزل < fi-l-ʔazali < filʔazali

(ج) وقد تأتي مسبوقه بأداة القسم .

الأمثلة :

بالله < bi-l-laahi < billaahi

تالله < ta-l-laahi < tallaahi

(د) وقد تأتي في كلمة مركبة من حرف العطف والمعطوف عليه .

مثال :

والسلام < wa-ʔas-salaam < wassalaam

(هـ) وقد تأتي في جملة أو شبه جملة مقترضة من اللغة العربية مع الإبقاء على حركات الإعراب .

الأمثلة :

العلم عند الله < ʔalʔilmu ʔinda llaahi

الحمد لله < ʔalhamdu lillahi

بين الملاي < baynal malaʔi

(1)

بشق الأنفس < biʔiql ʔanfusi

على سبيل المثال < ʔal sabillmisaali

ثالثاً : إخضاع الكلمة المقترضة للنظام الصرفي للغة الهوسا .

عند إدخال أداة التعريف في بنية الكلمة المقترضة ، يتم إخضاعها للنظام الصرفي للغة الهوسا ، فنجد بعض الكلمات تتقبل الوحدات الصرفية شأنها في ذلك شأن كلمات الهوسا الأصلية .

وفيما يلي القواعد الصرفية العامة للغة الهوسا التي تطبق على الكلمات العربية المقترضة مقترنة بأداة التعريف ، مع التمثيل لكل قاعدة بمثال من لغة الهوسا ، ثم مثال أو أكثر من الكلمات العربية المقترضة .

(1) q = القاف العربية ، ʔ ينطق كما ينطق صوت الشين في اللمة العربية

التعريف والتذكير :

(أ) التعريف : يعرف الاسم في لغة الهوسا بإحدى الطرق الآتية :

١ - إضافة اللاحقة /n/ لنهاية المذكر و /r/ لنهاية المؤنث بعد تقصير الحركة الطويلة .

مثال من الهوسا :

garin	المدينة	<	garii	مدينة
maatar	المرأة	<	maataa	مرأة

أمثلة من الكلمات المقترضة :

?alhajin	الحاج	<	?alhaji	حاج
?asubaahin	الصباح	<	?asubaahi	صبح
?al?aadar	العادة	<	?al?aada	عادة

٢ - وقوع الاسم بعد أو قبل اسم الإشارة مع إضافة الرابطة [n] إلى نهاية الاسم إذا تلاه أداة الإشارة /nan/

مثال من الهوسا :

wannan yaarinya	هذه الفتاة
yaarinya [^] n [^] nan	هذه الفتاة

أمثلة من الكلمات المقترضة :

wannan ?alhaali	هذا الحال
?alhaali [^] n [^] nan	هذا الحال
wannan ?alkaawari	هذا الوعد أو القول
?alkaawari [^] n [^] nan	هذا الوعد أو القول

٣ - إلحاق ضمير الملكية بالاسم وربط المضاف بالمضاف إليه بأداة الربط /n/ في حالة المذكر ، و /r/ في حالة المؤنث وتقصير الحركة النهائية

مثال من الهوسا :

garii		مدينة
garinsa	< garii n sa	مدينته
?al?aada		عادة
?al?aadarsu	< ?al?aada r su	عادتهم
?aljiifu		جيب
?aljiifunsa	< ?aljiifu n sa	جيبه
laabaari		خبر
laabaarinsu	< laabaarri n su	خبرهم

(ب) التنكير : يتم تنكير الاسم بوضع كلمة /wani/ قبل المذكر
/wata/ قبل المؤنث و /wadnsu/ قبل الجمع .

مثال من الهوسا :

wani yaaro	ولد ما
wata yaarinyaa	بنت ما
wadansu yaaraa	بعض الأولاد

مثال من الكلمات المقترضة :

wani ?alkaali	قاض ما
wata ?al?aada	عادة ما
wadansu laabaaru	بعض الأخبار

جمع الاسم :

توجد عدة أنماط في لغة الهوسا لتحويل الاسم من المفرد إلى الجمع منها :
أولا : إضافة أحد متغايرات مورفيم الجمع [-ay] بعد حذف الحركة

النهائية من الجذر .

ثانياً : بوقوع تغيرات صوتية في الجذر مع إضافة متغاير مورفيم الجمع .

ثالثاً : بوقوع متغيرات الجذر .

وفيما يلي أنماط الجمع المستعملة في جمع الأسماء العربية المقترضة في لغة الهوسا والمقترنة بأداة التعريف .

أولاً : /-ay/ هو النمط السائد لجمع الأسماء المقترضة في لغة الهوسا لذلك جعلته هو المورفيم الأساسي وباقي الأنماط متغيرات له .

مثال من الهوسا :

القرود < birii < القرودة < birii+ay < biray

أمثلة من الكلمات المقترضة :

الحائز < ?alhaa?ini < الحونة < ?alhaa?ini+ay < ?alhaa?inay

القاضي < ?alkaali < القضاة < ?alkaali+a < ?alkaalay

تاجر < ?attaajiri < تجار < ?attaajiri+ay < ?attaairay

الظالم < ?azzaalumi < الظالمون < ?azzaalumi+ay < ?azzaalumay

٢ - المتغاير /-ii/

مثال من الهوسا :

الحصيرة < tabarma < tabarma+ii < الحصر < tabarmii

مثال من الكلمات المقترضة :

عفريت < ?aljan < عفاريت < ?aljann+ii < ?aljannii

(١)

٢ - المتغاير /-ooCii/ :

مثال من الهوسا :

طريق < hanya < طرق < hanya+ooCii < hanyooyii

(١) C = الصوت الساكن الأخير من الإسم .

أمثلة من الكلمات المقترضة :

?al?aadoodii < ?al?aada^{oo}Cii العادات < ?al?aada العادة

?alkaryooyi < ?alkarya^{oo}Cii القرى < ?alkarya القرية

?addaa?iroorii < ?addaa?ira^{oo}Cii الدوائر < ?addaaaira الدائرة

٣ - المتغاير /-uu/

مثال من الهوسا :

zakaruu < zakara^{uu} الديوك < zakara الديك

أمثلة من الكلمات المقترضة :

?al?aaduu < ?a'1?aada^{uu} العادات < ?al?aada العادة

?alkaryuu < ?alkarya^{uu} القرى < ?alkarya القرية

jaabaaruu < laabaar^{uu} الأخبار < laabaari الخبر

٤ - المتغاير /-una/ :

مثال من الهوسا :

zaakunə < zaaki^{una} الأسود < zaaki الأسد

من الكلمات المقترضة :

?aljiifuna < ?aljiifu^{una} الجيوب < ?aljiifu الجيب

?alluna < ?alloo^{una} الألواح < ?alloo اللوح

٥ - المتغاير /-wa/ :

مثال من الهوسا :

hannuwa < hann^{uwa} أيدي < hannu يد

من الكلمات المقترضة :

?annabaawa < ?annabii^{wa} الأنبياء < ?annabii النبي

ثانياً : بوقوع تغيرات صوتية في الجذر مع إضافة متغايرات مورفيم

الجمع الآتية :

١ - المتغاير /-uCCuka/ حيث CC مكرران للصوت الساكن الأخير.
مثال من الهوسا :

ليل daree < ليالى daree ^uCCuka < darurruka
مثال من الكلمات المقترضة :

خبر laabaari < أخبار laabaari ^uCCuka < laabaarurruka

٢ - المتغاير /-uCCa/ حث CC تكرار لآخر صوت ساكن في الحذر.
مثال من الهوسا :

سيف takoobi < سيوف takoobi ^uCCa < takoobba
من الكلمات المقترضة :

الأمس ?al?amari < الأمور ?al?umari ^uCCa < ?a?amurra

الوعد ?alkaawari < الوعود ?alkaawari ^uCCa < ?alkaawurra

التعبير عن الحدث :

يعبر عن الحدث باشتقاق مادة الفعل من الإسم ثم إضافة مورفيات
الزمن التي منها /-taa/ بعد حذف الحركة الأخيرة من الإسم .
مثال من الهوسا :

الكذب qarya < qarya ^uta < qaryata

كذب yaa qaryata

من الكلمات المقترضة :

الحبر laabaari < laabaari ^utaa < laabartaa

المتكلم :

قلت له naa laabartaa masa

قلنا له mun laabartaa masa

(١) التابع CVV ^uCC < CVCC

الغائب :

yaa laabartaa masa

قال له

taa laabartaa masa

قالت له

sun laabartaa masa

قلن أو قالوا له

المخاطب :

kaa laabartaa masa

قلت له

kin laabartaa masa

قلت له

kun laabartaa masa

قلتن أو قلتم له

وهكذا فيما يلي من الأمثلة :

kessaftaa < lissafi^htaa < lissaafi حساب

yaa kissaftaa حسب

alkaawartaa < ?alkaawari^htaa < ?alkaawari الوعد أو القول

yaa ?alkaawartaa وعد

?alkaltaa < ?alkaali^htaa < ?alkaali القاضي

yaa ?alkaltaa عين قاضيا

الفعل المتعدى :

يتحول الفعل اللازم في لغة الهوسا إلى فعل متعد بحذف الحركة الأخيرة من الإسم وإضافة لاحقة التعدى /-ad/ أو /-ar/ في تغاير غير مشروط متبوعاً بـ /da/

مثال من الهوسا :

yaa fitar da su < أخرجهم < yaa fita خرج

من الكلمات المقترضة :

laabaari

خبر

yaa laabartaá	قال
yaa laabartad da su	أخبرهم
?almaajiri	تلميذ
yaa ?almaajirtaa	تتلمذ
yaa ?almaajirtad da su	اتخذهم تلاميذ له

الصفة :

تشتق الصفة في لغة الهوسا بقلب الحركة الأخيرة من الإسم إلى /-a/ وتضعيف الصوت الساكن الأخير متبوعاً بالحركة الأمامية /ee/ في حالة المذكر ، والتتابع /iiyaa/ في حالة المؤنث والحركة الخلفية /-uu/ في حالة الجمع على النحو التالي :

مثال من الهوسا :

raama	<	نحافة
raamamme	<	نحيف
raamammiyaa	<	نحيفة
raamammuu	<	نحاف أونحيفات

مثال من الكلمات المقترضة :

laafiya	<	سلامة
laafiyayyee	<	سليم
laafiyayyiyyaa	<	سليمة
laafiyayyuu	<	سالمون ، سالمات

الحال :

يتكون الحال في لغة الهوسا بقلب الحركة الأخيرة من الإسم إلى /-ee/ ووضع المورفيم /a/ قبله.

مثال من الهوسا :

?a zawnce	جالساً	<	yaa zawna	جلس
-----------	--------	---	-----------	-----

مثال من الكلمات المقترضة :

?asirtaa	< (1)	?asiiri	السر
?a ?asircee	<	yaa ?asirta	أسر

الاسم الدال على الحدث :

يتكون الإسم الدال على الحدث في لغة الهوسا بحذف الحركة الأخيرة من الإسم وإضافة اللاحقة /-ci/ أو /-anci/ .

مثال من الهوسا :

?amarci	<	?amaara ^{ci}	عرس	<	?amaara	عروس
---------	---	-----------------------	-----	---	---------	------

من الكلمات المقترضة :

?aljanci	<	?alijan ^{ci}	مهارة	<	?aljan	عفريت
?almaajirci	<	?almaajiri ^{ci}	تلميذة	<	?almaajirii	تلميذ
?alkaalanci	<	?alkaafi ^{anci}	القضاء	<	?alkaali	القاضي
?amubazzarii ^{anci}	<	التبذير	<	?almubazzarii	المبذر	
?amubazzaranci	<					

(1) ينتهي الفعل في لغة الهوسا ، بإحدى الحركات i ، ee ، a ، u وفي حالة وقوع الحركتين الأماميتين i ، ee بعد صوت /t/ يقلب هذا الصوت الساكن إلى c وينطبق كما ينطبق الصوت الأول في كلمة Chair الإنجليزية .
ملحوظة : في نهاية هذا البحث أقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي أستاذ اللغويات بكلية الآداب جامعة القاهرة لاهتمامه بمراجعة البحث منهجياً بدقة وإخلاص .

أهم مصادر المادة العلمية .

- Abraham** : Dictionary of the Hausa language, university of london press 1973
- Ahmed Umar Balarabe:** Bora da Mora, N.N.P.C.
- Balew Abubakar Tafawa** : Shaihu umar, N.N.P.C. 1973
- Bamalli Nuhu** : Bala Da Babiya, N.N.C.P. 1973
- Bello,walin katsina** : Gandoki, N.N.C.P. 1973
- Dembo** : wasannin yara, N.N.P.C. 1973.
- Gogge Adamu and Dauda Kano** : Tabarmar kunya, N.N.P.C.1973
- Imam,Abubakar** : 1-Magana jari ce I, II, III N.N.P.C. 1973
2-Ruwan Bagaja. N.N.P.C. 1973
- Ingawa, Ahmadu** : Iliya Dan Maikarfi, N.N.P.C. 1973
- Ka'oje Abdullahi** : Dare Daya, N.N.P.C. 1973
- Makarfi shu'aibu** : Jatau Na Kyallu, N.N.P.C. 1970
- Rimmer, Ahmadu Ingawa and Abu Musawa and Yakubu Auna:**
Zaman mutum da sana ?arsa, N.N.P.C. 1970
- Tunau Abubakar** : Wasan Marafa
- Wusasa, Tafida** : Jiki Magayi, N.N.P.C.
- Yahaya Ibrahim yaro:** Daren sha Biya, N.N.P.C. 1971
: Karamin sani I, II, N.N.P.C. 1973
: Ka Fara Karatu, N.N.P.C. 1971
: Ka yi ta karatu, N.N.P.C. 1973

N.N.P.C. = Norther Nigerian Publishing Company, Zaria, Nigeria